

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن الفلق بمعنى الشق ثم في معنى الكلام قولان .
أحدهما أنه فلق الحبة عن السنبلة والنواة عن النخلة روى هذا المعنى أبو صالح عن ابن عباس وبه قال الحسن والسدي وابن زيد .
والثاني أنه الشقان اللذان في الحب والنوى قاله مجاهد وأبو مالك قال ابن السائب الحب ما لم يكن له نوى كالبر والشعير والنوى مثل نوى التمر .
قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي قد سبق تفسير في ال عمران .
قوله تعالى فأنى تؤفكون أي كيف تصرفون عن الحق بعد هذا البيان .
فالفق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبنا ذلك تقدير العزيز العليم .
قوله تعالى فالفق الإصباح في معنى الفلق قولان قد سبقا فأما الإصباح فقال الأخفش هو مصدر من أصبح وقال الزجاج الإصباح والصبح واحد .
وللمفسرين في الإصباح ثلاثة أقوال .
أحدها أنه ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .
والثاني أنه إضاءة الفجر قاله مجاهد وقال ابن زيد فلق الإصباح من الليل .
والثالث أنه نور النهار قاله الضحاك وقرأ أنس بن ماله والحسن وأبو مجلز وأيوب والجحدري فالفق الأصباح بفتح الهمزة قال أبو عبيد ومعناه جمع صبح